وتدريس العربية حول العالم

■ سلطان وجانب من حضور المؤتمر ■

المعجم التاريخي يثري معرفة وثقافة المتعلم والمتحدث

المشروع بدأ منذ 5 سنوات.. والسنة المقبلة نكمل 110 مجلدات

وقدمت الدكتورة باربارا ميكالاك من بولندا الورقة الأولى بعنوان: «مائة عام من دراسات اللغة العربية وآدابها في جامعة ياجيلونسكي في كراكون بولندا»، تناولت فيها بداية انتشار الاهتمام باللغة العربية في أوروبا بشكل عام وفي بولندا عبر التوسع الجغرافي للعرب وأسفار الرحالة، متناولة أهم المستشرقين البولنديين الذين أحبوا اللغة العربية وتوسعوا فيها بجهود كبيرة منهم وألفوا عدداً من الكتب فيها، حيث أدى نمو العلوم الاستشراقية إلى تطور الأدب البولندي الذي تناول منطقة الشرق.

وأشارت إلى اهتمام جامعة كراكوف باللغة العربية عبر قسم الاستشراق الذي يعود إلى العام 1919، وجهود كبار العلماء والأساتذة في نشر اللغة العربية وسط الطلبة ومحبيها ودارسيها.

وقدم الدكتور اختيار بالتوري من كازاخستان ورقة بعنوان: «اللغة العربية في كازاخستان: الماضي والحاضر وآفاق التعاون مع المؤسسات الأوروبية»، أشار فيها إلى الارتباط الكبير لجمهورية كازاخستان مع الدول العربية والإسلامية منذ أزمانٍ بعيدة، لافتاً إلى وجود العديد من المفردات والتراكيب العربية في اللغة الكازاخية تاريخياً، إلى جانب انتشار اللغة العربية، وأكد على أهمية المؤتمر الكبيرة في فتح قنوات التعاون لهم مع العديد من الجامعات والمؤسسات الأوروبية لدعم تعليم وتعلم اللغة العربية.

واختتمت الجلسة الدكتورة فرانشيسكا كوارو من إيطاليا بورقة حملت عنوان: «ترجمة وتدريس الشعر العربي في إيطاليا» استعرضت فيها تاريخ دخول اللغة العربية إلى جزيرة صقلية في القرن الثالث الهجري حيث بدأ تعليم اللغة العربية مع دخول ووجود المثقفين العرب هناك، وتناولت تجربتها مع العديد من الشعراء الإيطاليين من محبي اللغة العربية في ترجمة الشعر العربي إلى اللغة الإيطالية، وتنظيم العديد من الملتقيات.

ويسعى المؤتمر الذي ينظم على مدار يومي 29 و30 أكتوبر الجاري، إلى إلقاء الضوء على واقع اللغة العربية في الدول الأوروبية، ويرصد الحضور العربي اللغوي في رحابها، وينظر في البحوث والدراسات التي كتبها المستعربون والمستشرقون في الشأن اللغوي والأدبي وفي مجال الدراسات العربيّة، انطلاقاً من الدراسات العربية التي تجسد واقع اللغة العربية في أوروبا، والأبحاث المبتكرة في مجال تعلم اللغة العربية وتعليمها، والتجارب العملية والممارسات الحية في ميادين اللغة العربية والدّراسات الإسلاميّة.

ويشهد اليوم الثاني من المؤتمر 3 جلسات، الأولى بعنوان «تعليم اللغة العربية في فرنسا، كازاخستان، ألمانيا، وإسبانيا»، ويديرها الباحث في مجمع اللغة العربية بالشارقة الدكتور بهاء الدين دنديس، بمشاركة كل من الدكتور محمد باخوش من فرنسا، والدكتور يركنبيك شوقاي من كازاخستان، والدكتور سيبستيان غونتر من ألمانيا، والدكتور عبد الهادي سعدون من إسبانيا.

وتناقش الجلسة الثانية «واقع الدراسات العربية في كازاخستان، تركيا، وإيطاليا»، بإدارة الدكتور عبد الفتاح الحجمري، مدير مركز تنسيق التّعريب في الرّباط، وتستضيف الدكتورة سامال توليوبايفا من كازاخستان، والدكتور محمد حقي صوتشين من تركيا، ومن إيطاليا كل من الدكتور عقيل مرعي والدكتور جوليانو ميون.

وتختتم جلسات المؤتمر بالجلسة الثالثة بعنوان «واقع الدراسات العربيّة في النمسا، الدنمارك، روسيا، وإيطاليا»، وتديرها رشا أو جهين، مسؤول مركز اللسان العربي في مجمع اللغة العربية في الشارقة، وتشهد مشاركة كل من الدكتور أومت فورال من النمسا، والدكتورة فاطمة اغبارية من الدنمارك، والدكتورة أناستاسيا أوستروخوفا من روسيا، والدكتورة أليساندرا بيرسيكتي من إيطاليا.

حضر انطلاق فعاليات المؤتمر بجانب صاحب السمو حاكم الشارقة، كل من عبد الله محمد العويس رئيس دائرة الثقافة، والدكتور خليفة مصبح الطنيجي رئيس مجمع القرآن الكريم في الشارقة، والدكتورة خولة الملا رئيسة هيئة شؤون الأسرة، وجمال سالم الطريفي رئيس الجامعة القاسمية، وعبد الله خليفة السبوسي رئيس دائرة الشؤون الإسلامية، وخالد بطي الهاجري مدير عام المدينة الجامعية، ومحمد حسن خلف مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ورؤساء وممثلي اتحادات ومجامع اللغة العربية، وعدد من المسؤولين والمختصين.

■ سلطان يصافح مشاركاً في المؤتمر ■

الضيوف: القاصي والداني يأتي إلى الشارقة لتوجهاتها العلمية

رسالة مجمع اللغة العربية بالشارقة في دعم الجهود المبذولة والأعمال البحثيّة في هذا الإطار.

ويُشارك في جلسات المؤتمر أكثر من 22 مشاركاً من 11 دولة أوروبية، تشمل إيطاليا وبولندا وألمانيا وإسبانيا وفرنسا وكازاخستان وروسيا وفرنسا وتركيا والنمسا، والدنمارك.

ويهدف المؤتمر إلى رصد واقع اللغة العربية في دول قارة أوروبا، وتشخيص الأحوال الراهنة للثقافة العربية فيها، ومد جسور التعاون المعرفي والتبادل الثقافي بين المجمع والمؤسسات الدولية والمراكز العالمية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية والدراسات اللغوية، وتوظيف الخبرات العالمية والأساليب المبتكرة في خدمة اللغة العربية ونشرها في دول قارة أوروبا، وتمكين الباحثين والدارسين في دول أوروبا من أساليب تدريس العربية، وكيفية تعليمها لدى الناطقين بغيرها، وفتح آفاق التعاون مع المراكز والمؤسسات التي تُعنى بذلك، وتبادل الخبرات والدراسات والتجارب بين الباحثين العرب والدارسين المستعربين في أوروبا لإيجاد سبل أكثر نجاعة في تعليم العربية وتعميم نشرها تحدثاً وكتابة.

ويتناول المؤتمر في نسخته الأولى مجالات عديدة تتضمن:

■ سلطان يتوسط أعضاء الوفد ■

حسن الضيافة، وكامل الدعم الذي يقدمه ويتيح من خلاله فرصة الاستفادة مما تقدمه الشارقة كبرامج تدريس اللغة العربية والتي كان للطلبة البولنديين نصيب منها.

وأشاد الوفد البولندي بما تضمه الشارقة من جامعات ومؤسسات وبرامج وأنشطة تغطي كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والسياحية، وتعكس مبادرات وجهود صاحب السموّ حاكم الشارقة الرامية إلى نشر المعرفة والثقافة.

وفي ختام اللقاء، تسلم سموّه عدداً من الهدايا التذكارية المقدمة من الوفد البولندي.

حضر اللقاء، عبدالله محمد العويس رئيس دائرة الثقافة، ومحمد حسن خلف مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، والدكتور امحمد صافي المستغانمي أمين عام مجمع اللغة العربية بالشارقة.